

وزارةُ الثَّقَافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطِّفل

رحلةٌ إلى لسان البحر

قصة: سلمى وليد عطية خلف
رسوم: كارول إيهاب الحلبي

رحلةٌ
إلى لسان البحر

قصة: سلمى وليد عطية خلف
رسوم: كارول إيهاب الحلبي

سلسلة أطفالنا - أطفالٌ مبدعون

سلسلة قصصيّة يكتبها الأطفالُ ويرسمونها


كانَ أبي، كعادته في فصل الصّيف، يأخُذُنا
لنقضيَ شهراً كاملاً كلَّ عام في المَصِيف،
حيثُ نستمتعُ كثيراً بالمناظر الطبيعيّة، ونلهو،
ونلعبُ، ونمرَح.



بعدَ أنْ أنهيتُ وأختي الامتحاناتِ، أخَـذَنا أبي لقضاء إجازة في مدينة رأس البرّ، أقصى شـمال مصر، فـي محافظـة دميـاط، على سـاحل البحر

الأبيض الـمُتوسّـط، ولرأس البـرّ شـكلُ مُـثلّث يقعُ رأسُــهُ في منطقة اللّسـان، حيثُ يلتقي البحرُ ونهـرُ النّـيل.



في الـمسـاء، جلَسْـنا فـي منطقة اللّسـان، ولم يظهرْ أمامَـنا إلّا الـمياه.

نظـرتُ عـن يـميـني، فوجـدتُ مجـرى نهـر النيل، وأمامي البحر الأبيض الـمُتوسّـط بأمواجه الشديدة.

سألتُ أبي: ما هذا يا أبي؟!



أجـاب: إنَّ ما على يـمينك هو نهايةُ نهر النيل، وهـو يَصُبُّ مـا يفيضُ عنـهُ من الـميـاه في البحر الأبيض الـمُتوسّط.



سألـتُـه: هل مياهُ النّـهر مالـحة؟

أجاب: لا يا بُـنـيّ! مياهُـهُ عذبة، ونشربُ منها، ونسـقي منها الـزَّرْعَ، وتشـربُ منهـا الحيوانات، أمّـا مياهُ البحر فلا تصلحُ لذلك.

سألـتُه: كيفَ تكوّنت الأنهارُ يا أبي؟!

أجـاب: تهطـلُ الأمطـارُ بغـزارة فـي مناطـقَ مُرتفعـة، ثـمّ تهبطُ السُّـيولُ الـمطريّـة، وتتـجمّعُ فـي مـجــارٍ مائيّـة، تتجـمّـعُ في مجـرىً واحد، لتُـكوّنَ مياهَ النَّـهر، التي تندفعُ إلى الأمام، فتنشـأ الحياةُ على ضفّـتَيه، لأنّ الحياةَ لا يُـمكنُ أن تكونَ من دون مياه عذبـة، وأخيراً تندفعُ مياهُ الـنّـهر في نهاية طريقها إلى البحر.



تابعَ أبي: ولأنّ الـمياهَ تندفعُ من المكان الأعلى إلى الأسـفل، فالأنهـارُ أعلى نسـبيّاً مـن البحار، ولهـذا يكـونُ اتّـجـاه الـميـاهُ منهـا إلـى البحـر، وقديمـاً كانـت الفيضانـاتُ تحـدثُ فـي موسـم سـقوط الأمطار، وتفقـدُ الأنهارُ الـميـاهَ كلَّها في البحر، ولا يستفيدُ الإنسانُ منها إلّا قليلاً.









ولكنْ في العصر الحديث، اتّـجهَ الإنســانُ إلى إنشـاء السُّـدود لـحجز ميـاه الأنهـار وتـخزينها خلفَـهـا، حتّــى لا تنجـرفَ كلُّهـا إلـى البحـر، وبذلك يُـحافَـظُ عليها للاستفادة منها.

في نهاية الرحلة، شكرتُ أبي، وأخبرتُـهُ بأنّـني سُـررتُ كثيراً بهذه الـجولة على شـاطئ اللسان، وأنّـني سُررتُ أكثـرَ بالـمعلومات التي عرَفتُـها.



اسمـي: سلمى وليد عطية خلف.

عُمري: 14 سنة.

مدرستي: كفر سليمان الإعداديّة في محافظة دمياط – مصر.

هواياتي: المُطالعة والكتابة والاستكشاف.



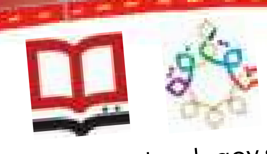


اسمـي: كارول إيـهاب الحلبي.

عمري: 7 سنوات.

مدرستي: مونتي كوتج.

هواياتي: الرسم والموسيقا والباليه.



www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ – ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٤ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها